

ذلك السكين

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

السكين أداة نعرفها في المطبخ ونستخدمها في أعمال كثيرة، مثل تقطيع بعض الأطعمة وتجهيزها للطهي. له شكل بسيط، لكنه أداة تحتاج إلى الحذر والانتباه لأن جزءًا منه حاد ويمكن أن يسبب جرحًا إذا استُخدم بطريقة خاطئة.

يتكوّن السكين عادةً من جزأين أساسيين: النصل والمقبض. النصل هو الجزء المعدني الذي يكون له طرف أو حافة حادة، أما المقبض فهو الجزء الذي نمسك به عندما نستخدمه الشخص البالغ. وقد تصنع مقابض السكاكين من البلاستيك أو الخشب أو المعدن أو مواد أخرى.

توجد سكاكين بأشكال وأحجام مختلفة. فهناك سكين كبيرة، وأخرى صغيرة، وهناك سكاكين مخصصة لتقطيع الخبز، وأخرى للخضروات أو اللحوم. ويختار الشخص السكين المناسبة حسب العمل الذي يريد القيام به.

لكن هل يستطيع الطفل استعمال السكين وحده؟ لا. السكين من الأدوات التي يجب ألا يستخدمها الطفل بمفرده، حتى لو كان صغير الحجم. فالطفل قد يظن أن السكين لعبة أو أداة عادية، لكنه يحتاج إلى معرفة أن النصل الحاد قد يؤذي أو يؤذي شخصاً آخر.

لذلك عندما يرى الطفل سكيناً على طاولة المطبخ أو بالقرب من مكان إعداد الطعام، فإنه لا يلمسها ولا يحملها ولا يركض بها، بل يتركها في مكانها ويطلب من شخص بالغ مساعدته.

ومن المهم أيضاً ألا نستخدم السكين في اللعب. فلا يجوز أن نمسكها ونلوح بها في الهواء، أو نوجهها نحو الآخرين، أو نستعملها للتهديد أو المزاح. الأدوات الحادة ليست ألعاباً، حتى لو بدا استخدامها ممتعاً.

إذا أراد الطفل مساعدة والديه في المطبخ، فيمكنه القيام بأعمال آمنة تناسب عمره، مثل غسل بعض الخضروات، أو ترتيب الأطباق، أو وضع الملاعق في مكانها، أما استعمال السكين فيكون

للبالغين أو تحت إشراف مباشر من شخص بالغ عندما يكون ذلك مناسبًا لعمر الطفل.

ومن الأشياء المهمة أن نتعلم الفرق بين السكين والأدوات الأخرى. فالمقص مثلاً له استخدام محدد، والملقعة تستخدم للأكل، والشوكة تساعدنا على تناول الطعام، أما السكين فله حافة حادة ويُستخدم لأعمال معينة في إعداد الطعام.

وقد تكون بعض السكاكين مخصصة للأطفال للتدريب على إعداد الطعام، لكنها ليست شيئاً ينبغي للطفل اختيار استعماله من تلقاء نفسه. يجب أن يعرف الطفل أولاً قواعد السلامة وأن يكون هناك شخص بالغ قريب منه يراقبه ويوجهه.

وإذا سقطت السكين على الأرض، فلا نحاول الإمساك بها بسرعة أثناء سقوطها، ولا نمد أيدينا تحتها. نبتعد عنها ونطلب من شخص بالغ التعامل معها بأمان.

وإذا وجد الطفل سكينًا في مكان غير مناسب، مثل الأرض أو على كرسي أو في مكان يمكن أن يصل إليه طفل صغير، فلا يحاول نقله بنفسه، بل يخبر شخصًا بالغًا.

كما يجب أن نكون حذرين عندما نقترّب من شخص يحمل سكينًا. لا نركض نحوه ولا نحاول مفاجئته أو دفعه أو لمس يده. نعطيه مساحة كافية ونتصرف بهدوء.

السكين ليس شيئًا سيئًا في حد ذاته؛ فهو أداة مفيدة جدًا عندما نستخدمها الشخص المناسب بالطريقة الصحيحة. مثل النار والكهرباء وبعض الأدوات الأخرى، يمكن أن يكون مفيدًا عندما نتعامل معه بحذر، ولذلك فإن أهم شيء هو معرفة متى نستخدم الأداة ومتى نبتعد عنها.

يمكن للطفل أن يتعلم قاعدة سهلة جدًا:

"السكين ليست لعبة، ولا ألمسها وحدي، وإذا احتجتها أطلب مساعدة شخص بالغ."

ولنتخيل أن طفلاً اسمه سليم دخل إلى المطبخ، فرأى سكيناً على الطاولة. كان يريد أن يعرف ما هي، فاقترب منها، لكنه تذكر القاعدة التي تعلمها. لم يمسكها، بل نادى والدته وسألها عنها. أخبرته والدته أن السكين أداة للمطبخ، وأن النصل حاد، وأن استخدامها يحتاج إلى شخص بالغ أو إلى إشراف مناسب. فرح سليم لأنه تعلم شيئاً جديداً، وعرف أن الشجاعة الحقيقية ليست في لمس الأشياء الخطرة، بل في معرفة متى نتوقف ومتى نطلب المساعدة.

وهكذا نتعلم أن السكين أداة مهمة في حياتنا اليومية، لكنها تحتاج إلى احترام وحذر. نستطيع أن نتعرف إلى شكلها وأجزائها ووظيفتها، لكننا لا نستخدمها وحدنا.

وعندما نكون في المطبخ، نتذكر دائمًا: نمشي بهدوء، لا نلعب
بالأدوات، لا نلمس الأشياء الحادة دون إذن، ونطلب مساعدة
الكبار عند الحاجة.

بهذه الطريقة يصبح المطبخ مكانًا جميلًا نتعلم فيه ونساعد عائلتنا،
مع المحافظة على سلامتنا وسلامة من حولنا.